

## الدرس 1: ماهية التربية الخاصة وذوي الاحتياجات الخاصة.

وسوف نتعرف في هذا الدرس الى التربية الخاصة وتاريخها في نبذة تاريخية ومراحل تطورها وموضوعها وماهي فئات التربية الخاصة.

### 1. تعريف التربية الخاصة: Special Education

فكما عرفتها الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي " هي مجموعة البرامج التربوية المتخصصة والمصممة بشكل خاص لمواجهة حاجات الأفراد الغير عاديين والتي لا يستطيع معلم الصف العادي أن يقدمها وتتضمن الأساليب و الوسائل الخاصة والمساعدة في تسهيل تعليم الغير عاديين وتنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن " ( نبيه ابراهيم اسماعيل، 2006).

التربية الخاصة هي مجموعة من الأساليب التعليمية الفردية المنظمة التي تتضمن وضعاً تعليمياً خاصاً ومواد ومعدات خاصة أو كيفية وطرائق تربوية خاصة وإجراءات علاجية تهدف إلى مساعدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في تحقيق الحد الأقصى الممكن من الكفاية الذاتية الشخصية والنجاح الأكاديمي والمشاركة في فعاليات مجتمعية.

### 2. موضوع التربية الخاصة: حسب التعريف الذي ذكرناه فما موضوع التربية الخاصة؟

لقد كان الاعتقاد أن التربية الخاصة تهتم فقط بالأطفال المعوقين لكن التربية الخاصة تهتم بالأطفال الغير عاديين أو ما نسميهم بذوي الاحتياجات الخاصة، تدرس هذه الفئة من حيث خصائصهم ومميزاتهم وأسباب اختلافهم عن العاديين، وأساليب تشخيصهم والأساليب التربوية والتدريسية التي تساعدهم على التغلب على مشكلاتهم ومواكبة زملائهم العاديين.

ولقد تأثرت التربية الخاصة بعلم النفس وعلم الاجتماع والقانون والطب. كيف هذا؟

### 3. أهداف التربية الخاصة: يمكن أن نستنتج أهم الأهداف التي تسعى الى تحقيقها التربية

الخاصة وهي:

✓ الكشف والتعرف على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من غير العاديين ، وذلك عن طريق استخدام أدوات قياس مختلفة والتي تم بناءها من طرف مختصين من أجل التشخيص السليم وتحديد نوع الفئة لتقديم المساعدة المناسبة.

✓ التعرف على أهم الخصائص الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية لكل فئة من الفئات الخاصة.

ما أهمية التعرف على هذه الخصائص؟

- ✓ ابتكار وسائل تعليمية التي تعين العاملين مع ذوي الأفراد غير العاديين لتعليم وتدريب وتأهيل هذه الفئات للاندماج في المجتمع الذي يعيشون فيه .
- ✓ تحديد أفضل الطرق والاستراتيجيات لتعليم الفئات الخاصة .
- ✓ إعداد برامج وقائية لتفادي الاعاقات بشكل عام وذلك بالتدخل المبكر والتعاون بين كل القائمين على تربية الطفل.

#### 4. المصطلحات الشائعة في ميدان التربية الخاصة:

- **الإصابة: Impairment** حيث يولد الفرد بنقص أو عيب خلقي أو قد يتعرض بعد ولادته للإصابة بخلل فيزيولوجي أو جيني أو سيكولوجي.
- **العجز: Disability** الفرد العاجز هو الذي يعاني من عجز أو صعوبة في أداء وظائفه الفيزيولوجية والنفسية الناتجة عن خلل جسدي أو عقلي دائم كالعجز في البصر أو السمع أو الحركة .
- **الإعاقة: Handicap** هي عبارة عن حالة من عدم القدرة على تلبية الفرد لمتطلبات أداء الدور الطبيعي في الحياة، المرتبط بعمره وجسمه وخصائصه الاجتماعية والثقافية وذلك نتيجة الإصابة أو العجز في أداء الوظائف الفيزيولوجية أو السيكلوجية .( أسامة البطانية، الجراح، 2009: 31).

#### 5. تاريخ التربية الخاصة ومراحل تطورها:

بالنسبة للأطفال غير العاديين ظهوروا منذ القدم (في جميع العصور) لكن برامج التربية الخاصة لم تظهر ولم تهتم بكل فئة. وتعود جذور التربية الخاصة إلى بدايات القرن 19 حيث كان الاهتمام بتعليم المكفوفين والصم حيث ظهرت خدمات خاصة بالأطفال غير العاديين، وظهرت الجمعيات والتشريعات والبرامج التربوية وأدوات القياس والتشخيص لكل فئة من فئات التربية الخاصة ثم بعد ذلك بدأ الاهتمام بتعليم الأطفال المعوقين ذهنياً بعدما كانت الخدمات المقدمة تتمثل في الحماية والإيواء (ملاجئ) لحمايتهم من المجتمع الخارجي والذي يصعب عليهم التكيف فيه. حيث مرت الخدمات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة بمراحل تطورت باستمرار بعدما كانت في مرحلة الرفض وعدم التعامل مع الأطفال الغير عاديين وعزلهم الى مرحلة رعايتهم في مؤسسات خاصة ثم مرحلة تقديم المساعدة والتأهيل من أجل الوصول بهم الى أقصى ما تسمح بهم قدراتهم ثم أنت بعد ذلك مرحلة دمجهم في المجتمع وتقديم لهم برامج خاصة مع زملاءهم العاديين.

ثم بعد ذلك بدأت ظهور بعض الأفكار التي تنادي إلى تعليم الأطفال غير العاديين مهارات الحياة اليومية حيث ظهر في الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا مدارس خاصة.

ويعتبر **Jean Itard (1774.1838)** أول من وضع برنامجا تربويا تعليميا ويتضمن هذا البرنامج تعليم الطفل العادات الأساسية التي يعرفها أولا ثم تعليمه الأشياء التي لا يعرفها. فقد ركز على تدريب الجوانب المختلفة للطفل - Victor - في غابة Aveyron في فرنسا حيث كان متوحشا ويتصرف مثل الحيوانات وقام بمساعدته على تكوين عادات اجتماعية سليمة، وكذلك مساعدته على تعديل رغباته ونزعاته الحسية فهو ركز على:

- تنمية الناحية الاجتماعية
- التدريب العقلي عن طريق المؤثرات الحسية
- الكلام
- الذكاء

و أتى تلميذه (**Edouard Séguin 1812-1880**) الذي اهتم بالإعاقات العقلية *handicapées mentales* وركز على تدريب حواس الطفل وتنمية مهاراته الحركية ومساعدته على اكتشاف البيئة التي يعيش فيها بالإضافة إلى **Maria Montessori** طبيبة إيطالية ومختصة في تربية الأطفال. **Luis Braille** الذي صمم أداة القراءة والكتابة البرايل للمعاقين بصريا "**Alfred Binet** وهو مختص نفسي مربي اهتم بالقياس النفسي والذكاء. **Aleksander Bell** الذي كان مهندسا وباحثا في علم الصوتيات وحاسة السمع واهتم بالصم وتعلم التواصل معهم وقد اخترع أجهزة السمع.

## 6. تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة:

الأطفال والأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة عامة هم الذين يختلفون عن الأشخاص العاديين اختلافا ملحوظا وبشكل مستمر أو متكرر، الأمر الذي يحد من قدرتهم على النجاح في تأدية النشاطات الأساسية الاجتماعية والتربوية والشخصية.

## 7. ما هي فئات ذوي الاحتياجات الخاصة؟

نتيجة للاهتمام بموضوع التربية الخاصة اتضحت فئات التربية الخاصة لا تشمل الأطفال المعوقين فحسب، بل كان الأطفال الذين ينحرفون في نموهم العقلي والجسمي والانفعالي والاجتماعي عن متوسط الأطفال العاديين. وهذه هي فئات التربية الخاصة:

- 1- الإعاقة العقلية. (التأخر أو التخلف العقلي أو الإعاقة الذهنية) **mental retardation**
- 2- الإعاقة البصرية. **Visual impairment**
- 3- الإعاقة السمعية. **Hearing impairment**

- 4- لإعاقة الجسدية . **physical disability**
- 5- اضطرابات السلوك. Behavior Disorders
- 6- اضطرابات اللغة والكلام والتواصل. Speech/ language disorders
- 7- المتفوقون عقليا والموهوبون. Gifted and Talented Children
- 8- ذوي صعوبات التعلم. Learning disabilities children
- 9- التوحد. Autisme